ومن ذلك حديث بن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشا في اخر
حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على
راس مايه سنه لايبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد
ومنها حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
في صحيحيهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن
حضره على رسلكم اعلموا ابشروا ان من نعمة الله
عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة
غيركم او قال ما صلى احد هذه الساعة غيركم ومنها
حديث انس رضي الله عنه في صحيح البخاري انهم انتظروا
النبي صلى الله عليه وسلم فخاهم قريبا من شطر الليل
فصلى بهم يعني العشا قال ثم خطبنا فقال الا
ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة
ما انتظرتم الصلاة ومنها حديث ابن عباس رضي
الله عنهما في مبيته في بيت ميمونة خالته وقوله
صلى الله عليه وسلم فلي القفا ثم دخل فحدث اهله
وقوله نام الغليم ومنها حديث عبد الرحمن ابن
ابي بكر رضي الله عنهما في قصة اضيافه واحتباسه
عنهم حتى صلوا العشا ثم جاء وكلهم وكلم امراته وابنه
وتكرر كلامهم وهذان الحديثان في الصحيحين وتقابل
هذا كثيرة لا تنحصر وفيما ذكرناه ابلغ كفاية ولله الحمد

فصل

فصل يكره ان يسمي العشا الاخرة العتمة للاحاديث
الصحيحة المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان يسمي المغرب
عشا وروينا في صحيح البخاري عن عبد الله بن مغفل
المزني رضي الله عنه وهو بالعين المعجمة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب العشا واما
الاحاديث الواردة بتسمية العشا عتمة كحديث لو يعلمون
ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا فالجواب عنها من
وجهين احدهما انها وقعت بيانا لكون الذي ليس للتحريم
بل للتنزيه والثاني انه خوطب بها من يخاف انه
يلتبس عليه المراد لو سماها عشا واما تسمية الصبح
غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح وقد كثرت
الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة وذكر جماعة من
اصحابنا كراهة ذلك وليس بشي ولا باس بتسمية المغرب
والعشا عشاءين ولا باس بقول العشا الاخيرة ومانقل
عن الاصمعي انه قال لا يقال العشا الاخيرة فغلط ظاهر
فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشا
الاخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لا يحصون من الصحابة
في الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله بشواهده
في تهذيب الاسما واللغات وبالله سبحانه التوفيق فصل
وما ينهى عنه افشا السر والاحاديث فيه كثيرة وهو
حرام اذا كان فيه ضرر او ايذا روينا في سنن ابي داود

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)